تعليم مهارة القراءة العربية وطرق تدرسيها للناطقين بغيرها

الباحثة نور الحسنى بنت نور زميري
د. إبراهيم بابكر الحاج
كلية اللغة العربية – جامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية (**UniSHAMS**) ماليزيا

ملخص البحث باللغة العربية:

جاء موضوع هذا البحث بعنوان :تعليم مهارة القراءة العربية وطرق تدرسيها للناطقين بغيرها ؛ حيث تعد مهارة القراءة من المهارات الأساسية في تعليم وتعلم اللغة العربية ، وهي من المهارات الصوتية التي تعتمد على النطق الصحيح للحروف والكلمات والجمل ، ويؤدي ذلك بدوره إلى إتقان اللغة ومهاراتها ،ويجد كثيرٌ من الناطقين بغير العربية صعوبات ومشكلات في النطق بالعربية خاصة في المهارات الصوتية ؛ وذلك لاختلاف أصوات اللغة العربية ومخارجها عن اللغات الأخرى ، وتأتي أهمية القراءة في إتقان اللغة العربية وأصوتها وخارج الحروف ، وكذلك لارتباطها بمهارات اللغة الأخرى ، والقراءة هي وسيلةأيضا من وسائل التعلم ، واكتساب العلوم والمعارف بأنواعها المختلفة، والقراءة تساعد في زيادة الثروة اللغوية ، كما تُعد القراءة العربية فن ومهارة أساسية من مهارات تعليم اللغة العربية، وهي الأساس الذي تبنى عليه سائر فروع الأنشطة اللغوية الأخرى، مثل، مهارتي الاستماع والتحدث وكذلك مهارة كتابة ،والتذوق، في النمو العقلي كما أن تعليم مهارة القراءة للناطقين بغير العربية يساعدهم في إتقان اللغة العربية وفهمها ، ويوسع أفاقهم العقلية،لذلك سوف تقوم الباحثة بتبين مراحلها وأنواعها وطرق تدريسها في هذا البحث لإفادة الدراسات والبحوث في مجال دراسة مهارة القراءة ، والتنبيه إلى ضرورة الاهتمام بتعلم مهارة القراءة للناطقين بغير العربية لإتقان النطق باللغة العربية الفصيحة، وتصحيح الأخطاء التي تتعلق بالنطق التي يقع فيها الطلاب في بعض الحروف والكلمات والجمل في أثناء القراءة العربية للوصول إلى تحقيق الأهداف من إتقان مهارة القراءة .

الكلمات المفتاحية: المهارة - القراءة العربية - طرق التدريس- التعليم.

Abstract:

The subject of this research was titled: “Teaching the skill of Arabic reading and methods of teaching it to non-Arabic speakers”. The skill of reading is one of the basic skills in teaching and learning the Arabic language. it is the phonetic skills that depends on the correct pronunciation of letters, words and sentences. This is how it leads to mastery of the language and its skills. This is because the Arabic language, the exit point of letters and its sounds is different from other languages. In addition, the importance of reading comes in mastering the Arabic language and its sounds and the pronunciation of the letters, as well as its association with other language skills. The reading is also an important technique of learning, and the acquisition of science and knowledge of various kinds. Moreover, reading helps in increasing the linguistic vocabulary, as reading is Arabic is an art and a basic skill of teaching the Arabic language. it is the basis on which all other branches of linguistic activities are built, such as the skills of listening and speaking as well as the skill of writing, ambition and aspiration, in mental development. Teaching the skill of reading to non-Arabic speakers helps them to get command and understand the Arabic language. Such skill expands their mental horizons. Therefore, the researcher will explain the skill of reading and its stages, types, and methods of teaching it in this research to benefit studies and research in the field of studying reading skill. As well as to point out the need to pay attention to learning reading skill for non-Arabic speakers to master pronunciation in fluent Arabic, and correct errors related to pronunciation that students commit in some letters, words and sentences during Arabic reading, to achieve the goals of mastering the skill of reading.

Key words: Skill - Arabic reading - teaching methods – education.

المقدمة

الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلومات والنّور وهو التواب الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ سيّد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد. إن البناء اللغوي للإنسان وتشكيله وتغيير عادات لسانه يحتاج إلى عملٍ كبير ومتعاظم، وخطواتٍ علمية متعددة ومتتالية، فهناك مشكلات يقع فيها الطلاب، فمنها الأخطاء التي تتعلق بالنطق الصحيح لبعض الحروف والكلمات والجمل في أثناء القراءة العربية، فقد أصبحت هذه الأخطاء ظاهرة لدى الطلاب، فتسعى الباحثة إلى الوقوف عندها ومعالجتها، ومعرفة الصعوبات التي يعاني منها الطلاب عند نطق بالحروف والكلمات عند القراءة، وتعتبر مشكلة القراءة من المشكلات الشائعة لدى طلابنا في المدارس والجامعات؛ لأن اللغة العربية تعتبر لغة ثانية لديهم، ومن المعروف أن هناك اختلاف في الأصوات بين اللغة العربية ولغة الطلاب، مما يسبب ذلك كثيرا من الأخطاء الصوتية لديهم أثناء ممارسة القراءة العربية، ويكتسب هذا البحث أهمية كبيرة في البحوث والدراسات التي تتعلق بدراسة مهارة القراءة التي تتمثل ذلك في السعي في تنمية مهارة القراءة العربية ومهاراتها ومعالجة المشكلات لدى الدارسين، بالإضافة إلى العوامل التي تؤدي إلى تيسير عملية تعليم وتعلم القراءة العربية التي تتمثل في استخدام طرق التدريس التي تساعد في تعليمها وإتقانها وتنمية مهاراتها، التي تؤثر بشكل كبير في تعليم القراءة العربية ، وتهدف الباحثة من هذا البحث إلى تبين مهارة القراءة وأنواعها وأهميتها وطرق تدريسها للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة من تعليم وتعلم مهارة القراءة العربية وهي تتمثل في تنمية قدرات ومهارات الطلاب في القراءة العربية، بالإضافة إلى إتقان أصوات العربي من خلال إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة حتى يسطيع الطلاب النطق الصحيح للحروف والكلمات ، لأن اللغة أصوات فكلما كانت أصوات الحروف والكلمات من مخارجها الصحيحة أدى ذلك إلى القراءة السليمة وفهم المقرؤء ومعرفة دلالته ومعانيه في السياق .

مصطلحات البحث

من مصطلاحات هذا البحث التي ينبغي توضيحها الآتي :-

التعلّم: التعلّم هو نشاط يهدف إلى اكتساب المهارات والحصول على المعرفة الجديدة وحتى يسمى التعلم تعلماً ينبغي أن يظهر على صورة سلوك

قابل للملاحظة، وهو مجموعة من التغيرات الدائمة نسبياً، حيث يتصف بدرجة من الثبات، وتتحقق هذه العملية التعليمية عند انعكاسها على السلوك[١]

المهارة: تُعرف المهارة بأنها القدرة على إنجاز عمل بأقل وقت وجهد، بالإضافة إلى أن المهارة تحقق السهولة والسرعة والدقة في أداء عمل حركي. [٢]

أولا : مفهوم القراءة العربية وطبيعتها

ولقد تطور مفهوم القراءة من التعرف، والنطق، والفهم، والنقد، ليصبح أسلوب من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات، فهي ليست عملية متميزة بل هي نشاط فكري متكامل، يبدأ بإحساس الإنسان بمشكلة من المشكلات، ثم يأخذ الإنسان في القراءة لحل هذه المشكلة .

والقراءة هي عملية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرمز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات، والقراءة عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ وصولاً إلى المعنى الذي قصده الكاتب، واستخلاصه أو إعادة تنظيمه والإفادة منه[٣] (.

ويعرفها شحاتة بأنها: عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني والربط بين الخبرة الشخصية [٤].

تشمل القراءة نشاطًا يُرتبط فيه عين الإنسان بصفحات ورق مطبوع، حيث تحتوي هذه الصفحات على رموز لغوية محددة تستخدمها الكتاب لنقل رسالته إلى القارئ. عند القراءة، يقوم القارئ بتفسير وفهم هذه الرموز، وتحويلها إلى رسالة تعبر عنه بشكل خاص. ولكن القراءة لا تتوقف عند تفسير الرموز وفهم معانيها فحسب، بل تتعداها إلى محاولة فهم الرسالة الكامنة خلف هذه الرموز. بالتالي، تُعَد القراءة عملية عقلية تستخدم فيها الإنسان عقله وخبراته السابقة لفهم واستيعاب محتوى الرسالة التي تنتقل إليه عبر قراءة النصوص.[٥]

---

١ د. محي الدين توق، مقال: مفهوم التعلم ونظرياته،١٩٩٠م، ص ٢

٢ رشدي طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها ،صعوباتها، دار الفكر العربي، ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٦م، صـ ٢٩

عبد الرحمن إبراهيم الفوزان ، إضاءات لمعلمي اللغة العبية لغير الناطقين بها ، الرياض ٢٠١١م ، ص١٩٤٣

د. حسن شحاتة ، طرق تدريس مهارة القراءة لغيرالناطقين بها ، ص ٢٠٣ ٤

د.حسن شحاتة ، المرجع السابق ، ص ٢٠٤- ٢٠٥ ٥

وعملية القراءة هي عملية فردية تخص القارئ بشكل خاص. تنقل المعلومات والدلالات المحتواة في النص إلى القارئ بطريقة فريدة قد لا يشاركها آخرون. فعند قراءتنا لنص معين، قد نفهم ونستوعب معانٍ ومعلومات مختلفة عن تلك التي يفهمها الآخرون.

وعملية القراءة تقف عند مدخلين هما :

الأول أن يقتصر الأمر على مساعدة الطلاب على فك الرموز وفهمها ، وفي هذا الاتجاه يقدم للطالب نصا تتبعه أسئلة نقيس بها مدى فهمه للنص ، ولا يهتم هذا المدخل بما وراء كثيرا ، ويسمي " هوايت " هذا المدخل بالمدخل التعليمي .

أما المدخل الثاني فهو المدخل الاتصالي Communicative، وفيه يتأكد المعلم أولاً من أهداف الدارس من القراءة أو على الأقل يستثيره فيه أن الفرد يريد القراءة ليشبع حاجة وليسد فراغا تسمى في علوم الاتصال بفجوة المعلومات Information Gap

وتعليم القراءة في المدخل الاتصالي يهتم في الدرجة الأولى بتحديد الهدف من القراءة ، بل التفكير في أشكال الأداء الأخرى التي ترجى من الدارس أن يقوم بها سواء كان تحديد مكان على خريطة ، أو اتخاذ قرار ، أو قراءة شيئ آخر أو عملية ربط بين اللغة المطبوعة وبين أشكال الاتصال الأخرى . [١]

وإضافة إلى ذلك مساعدة الدارس على الإدراك المتعمق لما ورد في الرسالة المقروءة ، إن الأمور المهمة في تدريس القراءة في المدخل الاتصالي تريب الدارس على استخدام القرائن المختلفة في سبيل استيعاب النص المقروء ، ومن القرائن شكل الرموز نفسها ومعناها القاموسي ودلالتها الثقافية ، فضلا عن طريقة بناء الجمل والتراكيب ، كل هذه إشارات أو قرائن تساعد على فهم الرسالة ، ويطالب الدارس بأن يكتسبها حتى يستقل بنفسه بعد ذلك في تحصيل المعرفة ، وتنمية قدرة الدارس على التنبؤ بما سوف يقوله الكاتب ، فإن القراءة عملية عقلية تشتمل على مجموعة افتراضات ينبغي أن يختبرها الدارس وأن يدرب عليها. [٢]

وتُعد مهارة القراءة من المهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، لأن الدلائل تشير إلى أن هذه المهارة تمثل الهدف الأساسي الذي يسعى أساتذة اللغة العربية لتحقيقه لدي الطلاب باعتبار أن اللغة أجنبية ، أو

---

١ د. رشدي طعيمة ، المهارات اللغوية ، مستوياتها - تدريسها - صعوباتها ، ط١ ٢٠٠٤م دار الفكر العربي ، ص ١٨٨-١٨٩

٢ رشدي طعيمة ،المهارات اللغوية ، المرجع السابق، ص ١٨٩

بوصفها لغة ثانية ، وقال عمر الصديق في كتابه " تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ": (..... فقد أثبتت الدراسات والأبحاث معظم الذين يتعلمون اللغة العربية يتعلمونها لقراءة القران الكريم والسنة النبوية .....) ، وتأكيدا لما ذهب إليه المؤلف، فإن هذه الدوافع موجوده عند الدارسين ، فالطلاب الذين يدرسون اللغة العربية في الغالب يعملون أئمة في المساجد ، أو تحقيق هذا الهدف من تعلم اللغة العربية في المستقبل ، أو العمل في المعاهد الدينية ، إذ يعلمون فيها الناس القران الكريم والسنة المحمدية ، والاتطلاع على التراث الإسلامي من فقه وتفسير لتبصير الناس بأحوال دينهم ، لذلك نجد الاهتمام بهذه المهارة كبيرا. [١]

وهناك علاقات قوية بين مهارة القراءة والمهارات اللغة الأخرى ، تتمثل هذه العلاقات في العوامل المشتركة بين مهارتي القراءة والاستماع ، وعند استخدام إحدى المهارتين يكون المتعلم في حالة تأهب لاستقبال رموز لغوية ، ولا يستطيع المتعلم التحكم فيما يلقى إليه من رموز ، ولا المعلومات التي تحتوي عليها الرسالة ، وتنحصر استجابته في الاستقبال والاستيعاب في فهم أصوات اللغة أو كلماتها المكتوبة .

مع أن هنالك اختلاف بين استيعاب الحديث الشفهي وفهم معنى العبارات المكتوبة يتمثل في أن القارئ يستطيع إعادة النص في حالة قراءة بعض نصوص الجمل ، كما أنه يستطيع التحكم في سرعة القراءة حسب رغبته في ذلك ، وفي مقدوره أيضا أن يأخذ بعض الوقت ويصتحب معه النص أينما شاء ، ويختار فيما يريد أن يقرأ ، أما في حالة الحديث الشفهي فالسامع لا يستطيع التحكم في سرعة المتكلم ، إعادة الرسالة مرّة أخرى ، ومعنى هذا أن السامع يمرُّ بتجربة أصعب من تجربة القارئ ، الذي يتحكم في بعض عناصر الموقف الاتصالي اللغوي ، لكن الاتصال الشفهي أفضل من الاتصال الكتابي في وجود طرفي المحادثة ، فيستطيع المستمع يستوضح بعض ما قاله المتحدث. [٢]

---

١ ،د. عمر الصديق ،تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، ط١، تاريخ النشر ٢٠٠٨م، ص٩٥

٢ عمر الصديق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، المرجع السابق، ص٩٥

ثانيا : أنماط القراءة

هناك أنواع لأنماط القراءة منها القراءة المكثفة ، والقراءة الصامتة ، والقراءة النموذجية ،و الجهرية ، والموسعة ، ومن كل هذه الأنماط يمكن أن نقسم مهارة القراءة في برامج التعليم إلى نمطين هما : القراءة المكثفة ، والقراءة الموسعة. [١]

أولاً : القراءة المكثفة: القراءة المكثفة هي التي تجري في داخل الفصل بهدف تنمية مهارات القراءة عند الدارسين وزيادة رصيدهم اللغوي ، وأن يختار المعلم المواد التي على مستوى من الصعوبة ، ويتم تدريب الطلاب على اكتساب الفهم والنقد والتفاعل ، ويدور النشاط في هذا النوع من القراءة تحت إشراف المعلم وفي الفصل الدراسي .

ثانياً: القراءة الموسعة: إن أهداف هذه القراءة تدعيم المهارات القرائية التي تعلمها الدارس في الفصل ، وتزويده بالقدرة الحرة ،ويكون النشاط للقراء الموسعة خارج الفصل معتمدا على الطالب ، وقد يرجع للمعلم في بعض الجوانب لإرشاده وتوجيهه ، أما المواد التي تتعلق بهذا النوع من القراءة ترتكز على موضوعات مبسطة في محتواها ، وتناول قصص قصيرة ذات صلة باهتمامات الطلاب وقد اختبر محتواها اللغوي في ضوء ما درسه الطلاب في القراءة المكثفة ، فلكل نوع منهما هدفه ومهاراته ومواده ، فالمعلم يجب عليه أن يحذر من الخلط بينهما، ومما يجب الإشارة إليه أن القراءة الموسعة لا يبدأ الطالب بممارستها إلا بعد أن ينتهي من دراسة المستوى المبتدئ ، فيكون قد تمكن من تكوين حصيلة من المفردات والتراكيب التي تساعده في ذلك ،هنا من الأدوات التي يمكن أن نعالج بها الأخطاء التي يقع فيها الطلاب والدارسين خاصة الكبار منهم ، وهذه الأدوات تؤدي بدورها إلى كشف بعض المشكلات في التدريس أو في إعداد المادة التعليمية ، والوقوف عند أخطاء الدارسين ومعرفة أسبابها ، فكل هذا يساعد في تصحيح مسار العملية التعليمية ، فالوقوع في الخطأ عند الدارسين لا نواجهه بالعقاب ، فقد يكون الخطأ وسيلة لكشف المشكلات التي تواجه الطلاب ، فيجب أن نعامل الدارس معاملة إنسانية فلا نجرحه أمام زملائه. [٢]

المقارنة بين نمطي القراءة : ولتوضيح الفرق بين القراءة المكثفة والقراءة الموسعة ، نعقد بينهما هذه المقارنة ، فالقراءة المكثفة نهدف منها تزويد

---

١ عمر الصديق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، المرجع السابق، ص٨ ، ٩ ، ١٠٠

٢ د. رشدي طعيمة ، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، ط١، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى، ص ٥٦٢ – ٥٦٣

الطالب بالمفردات والتراكيب اللغوية الجديد والمفاهيم الثقافية ، أي توسيع ثروة الطلاب اللغوية، بينما القراءة الموسعة نهدف منها تعزيز ما قرأه الطالب في حجرة الدراسة وتنمية قدرته على الاستمتاع بما قرأ ، أما من حيث مستوى النص المقروء فالقراءة المكثفة تكون عادةً أعلى من مستوى الطالب اللغوي ؛ لأنه يحتوي على مفردات وتراكيب ومفاهيم جديدة ، أما مستوى النص الغوي في القراءة الموسعة يكون في مستوى الطالب اللغوي ؛ لأنه لا يوجد في النص مفردات وتراكيب لغوية جديدة ، وفيما يتعلق بطبيعة النص في القراءتين ، فإن القراءة المكثفة تتنوع فيها المضامين بهدف تزويد الطالب بمفردات تنتمي إلى حقول دلالية مختلفة ، أما في القراءة الموسعة فالنص اللغوي يتناول عادةً موضوعا واحداً مترابطاً ، كما أن هناك اختلاف في المكان الذي تجري فيه القراءة ، فالقراءة المكثفة تكون في حجرة الدراسة بينما تجري القراءة الموسعة خارج حجرة الدراسة ، أما دور المعلم في هذه العملية ، فيعظم دوره في القراءة المكثفة حيث يقف المعلم ورآء معظم الأنشطة التي يتطلبها درس ابتداءً من التمهيد حتى تعين الواجب المنزلي ، دور المعلم في القراءة الموسعة يقل إلى الحد البعيد فيتركز دوره فقط في تعيين المادة ، كما يختلف دور الطالب أيضاً في نمط القراءتين ، فالطالب في القراءة الموسعة يقل دوره،أما في القراءة الموسعة فيقع العبء على الطالب في قراءة النص وإعداد التقارير الشفهية والتحريرية والاستعداد لمناقشته مع أساتذته وزملائه في حجرة الدراسة[١] .

ثالثا : طرق تدريس القراءة العربية

من حيث المهارة الصوتية يختلف تعليم الطلاب الذين درسوا مرحلة صوتية عن الذين لم يدرسوا هذه المرحلة، فالطالب الذي مرَّ بمرحلة الدراسة الصوتية يتكون عنده القدرة على الاستعمال الشفهي لبعض التراكيب في مواقف معينة ، ويكون الطالب قد اكتسب من خلالها نطق بعض الأصوات الجديدة وألف استخدامها ، فالطالب يكتسب هذه المهارات من خلال استخدام المعلم (الطريقة المباشرة) في تدريس القراءة العربية، أو استخدام الطريقة (السمعية الشفوية) ، وهي من طرق التدريس الخاصة للناطقين بغير العربية .

أما الطالب الذي حفظ مفردات الكلمات ودراسة تراكيبها دون المرور بمرحلة صوتية ، فهذه تتمثل في طريقة النحو والترجمة ، فالطالب الذي لم يمر بمرحلة صوتية يتعثر عليه في نطق الكلمات ، وقد ينطق بغير ما ينبغي أن

---

١ د. عمر الصديق ،تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ،المرجع السابق، ص ١٠٠ - ١٠٢

ينطق به ، فهذا الطالب إما يخمن نطق الكلمات ، أو يلجأ إلى القاموس ليعرف طريقة نطق الأصوات ، فالتشابه بين العربية وبين اللغة الأولى لدارسين قد يكون عامل تيسير في تعليم العربية كلغة ثانية ، وقد يكون العكس معوقا ، ويصبح عامل تيسير لو بدأ المعلم بالقدر المشترك بين اللغتين ، إلاّ أن الأمر ليس هكذا في كل الأحوال ، فقد تنطق الأصوات في اللغة الأولى بغير ما تنطق به في العربية ، وقد يرد ترتيب الحروف في الكلمة الواحدة بين اللغتين مختلفاً ، وقد يكون للكلمة معنى مختلف في لغة عن أخرى.

خطوات تدريس القراءة

وفي هذا السياق، نود أن نشير إلى أن هناك تباينًا في وجهات النظر حول طرق تعليم مهارة القراءة. فهناك اختلاف في النهج المتبع والخطوات التي يمكن اتباعها في دروس القراءة. بالنسبة لطريقة النحو والترجمة، فلا توجد مشكلة بها سواء في موضع القراءة في المنهج، أو في الأهداف المرجوة، أو في طريقة تقديمها. تبدأ هذه الطريقة مع الطالب منذ اليوم الأول الذي يجلس فيه الطالب أمام المعلم. يقوم المعلم بقراءة نصوص باللغة العربية بوصفها لغة ثانية وترجمتها إلى لغة الطالب، ثم يشرح المعلم تلك النصوص ويكررها المتعلم وراءه، ثم يقوم المتعلم بقراءة ما تم تكراره وهكذا .

فليس هناك مشكلة أمام المعلم في هذه الطريقة ، فالأمر واضح والخطة مرسومة ، ولكن المشكلة تأتي عندما نتقل إلى طريقة أخرى تعطي المهارات الصوتية اهتمام كبيرا وتجعل الجانب الصوتي من مبادئها مثل مهارة القراءة أو التحدث،فيستخدم المعلم طرائق تدريس أخرى مثل الطريقة الشفهية السمعية.

فتبدأ طرق التدريس التي تهتم بالجانب الصوتي بتقديم مجموعة من التراكيب والمفردات في سياق معين ويتدرب الطالب على نطقها ، بعد أن يألف الطالب الاستماع إليها ثم تقدم للطالب المفردات مقروءة بعد ذلك .

وعلى المعلم مراعاة مستويات تعليم القراءة التي تتمشى مع مستويات تعليم الغة العربية ، فهناك مستوى المبتدئ ، والمستوى المتوسط ، والمستوى المتقدم ، ولكل مستوى نوع من المهارات يتم التركيز عليها ، فالمرحلة الأولى يهيئ الطالب للقراءة " الاستعداد " وتنمية المهارات الأساسية فيتكون عند الطالب رصيدا لغويا .

المرحلة الثانية التركيز على إثراء المفردات ، وتنمية رصيده في التراكيب اللغوية فتتسع عند الطالب موضوعات القراءة إلى حد ما .

المرحلة الثالثة يتدرب الطالب على تنمية مفراداته ذاتيا ويتعلم كيف يستخدم القواميس ، فيبدأ أولى خطوات الاستقلال في القراءة. [١]

ترتيب المهارات:

توجد آراء متعددة حول ترتيب تعلم القراءة. بعضها يشدد على بدء التركيز على فهم الحروف المنفصلة، في حين يرى البعض الآخر أنه يجب البدء بفهم الكلمات والتعرف عليها كأشكال. وهناك من يروج للبدء بالجملة، وهناك آراء تفضل البدء بالمهارات الميكانيكية، وأخرى ترى أهمية البدء بالمهارات العقلية. ينبغي على المعلم بناء رؤية واضحة حول هذه المسألة استنادًا إلى خبراته والأبحاث التي قرأها. تؤثر عدة معايير في هذا الاختيار، بما في ذلك ظروف الطلاب ومستوياتهم في تعلم المهارات المختلفة، والاختلافات الفردية، والنظريات الإدراكية والتعليمية في علم النفس، والظروف المحلية في البرنامج بما يتعلق بالفترة الزمنية المحددة للتعلم، والمواد التعليمية، والإمكانيات والوسائل التعليمية المتاحة.

دور المعلم والمتعلم في تنمية المهارات :

أثبتت الدراسات أن المهارات تنقسم إلى مجموعات تتكون كل منها عند الدارس في فترات مختلفة فالمهارات الميكانيكية تكتمل في سن كذا ، وتتأخر المهارات العقلية ، وأثبتت الدراسات أن هناك مهارات يتولى المعلم مسئزلية تنميتها عند الدارسين ، وبعضها الآخر يترك اكتسابها للطلاب في فترات لاحقة ، فمن المهارات القرائية العقلية ذات المستويات العليا يتعلمه الدارس بنفسه ، وعلى المعلم أن يوضح للدارسين ما سوف يتحمله ، وما يتركه لهم .

مهارة واحدة في المرة الواحدة :

تقديم مهارتين في لغويتين في وقتٍ واحد يؤدي إلى إضعاف الجهد والوقت المخصصين لتنمية كل منهما ، كما يربك ذهن الطالب ويشتت ذهنه ، فلا يترك في نفس الدارس الأثر المنشود ، فعلى المعلم أن يتأكد من استيعاب الدارس لكل جزئية على حدة متدرجا بهم من مهارة إلى أخرى حسب تصوره لمنطقية العلاقة بينهما ، وليس هذا أن يخلق المعلم حاجزا بين المهارات متوقفا في كل مرة قائلا : لنبدأ مهارة جديدة ، فهذا يخالف ما نعرفه من تكامل بين المهارات ، ومن وحدة في عمليم اكتساب اللغة. [٢]

---

١ د.رشدي طعيمة ، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، المرجع السابق ، ص ٥٥٤

٢ د.شدي طعيمة ، المرجع في تعليم اللغة العربية ، ، المرجع السابق ص ٥٦٨ - ٥٦٩

تنمية مهارات القراءة الجهرية :

القراءة الجهرية موقع مهم في أي برنامج لتعليم مهارات اللغة ، وتستمد القراءة الجهرية هذه الأهمية من أهمية موقعها في حياة الإنسان ونشاطاته في المجتمع ، وللقراءة الجهرية وظائف منها : تشخيص الصعوبات التي يواجهها الطلاب في التعرف على الكلمات ، واكتشاف مشكلات الطلاب في النطق ، والتعرف على فهم القواعد النحوية ، وتثبيت الإدراك البصري للكلمات وتعرفها خاصة في المراحل الأولى ، وتدريب الطلاب على تمثيل المعنى وقراءة النص قراءة معبرة ، مما يكشف لنا عن مدى فهم الدارس لما يقرأه ، ومن أهم مهارات القراءة الجهرية التي يجب تنميتها النطق الصحيح للأصوات ، والتمييز بين الأصوات المتشابهة تمييزا واضحا مثل : ذ- ز – ظ – ت – ط ... الخ ، تأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة ، ومن المواد التي تساعد على تنمية مهارات القراءة الجهرية القصص القصيرة ذات الحوار بين الشخصيات والتمثيليات البسيطة .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

١. حسن شحاتة ، طرق تدريس مهارة القراءة لغيرالناطقين بها ، مجلة *Rayah AL- IsLam* ، أكتوبر ٢٠١٩م .

٢. طعيمة ، رشدي أحمد - تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه، وأساليبها ، ط١، الرباط، ١٩٨٩م .

٣. طعيمة ، رشدي أحمد ، المهارات اللغوية ، مستوياتها - تدريسها - صعوباتها ، ط١ ٢٠٠٤م دار الفكر العربي ، ص ١٨٨-١٨٩

٤. الظاهر، قحطان أحمد ، مدخل إلى التربية الخاصة ، دار وائل للنشر والتوزيع - عمان الأردن ، ط٢ ، ت ٢٠٠٨م .

٥. عبد الرحمن إبراهيم الفوزان ، إضاءات لمعلمي اللغة العبية لغير الناطقين بها ، الرياض ٢٠١١م

٦. عمر الصديق ،تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، ط١، القاهرة تاريخ النشر ٢٠٠٨م ..

٧. العزازي، هند عصام ، صعوبات التعلم والخوف من المدرسة ، القاهرة ، مصر ، مكتبة العربي للمعارف ، ط١ ، تاريخ الطبعة ٢٠١٤م

٨. محي الدين توق، مقال: مفهوم التعلم ونظرياته،١٩٩٠م

٩. الناقة ، محمود كامل ، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى – أسسه – مدخله – طرق تدريسه ، وحدة البحوث والمناهج بجامعة أم القرى ، ١٤٠٥هـ . ١٩٨٥م.